

## الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[510] الآيات كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَوْلَادِ يُنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ إِيَّاهُمْ لَلْمُتَّقِينَ (181) فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بِيَدِهِمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ إِيَّاهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (182) التفسير الوصية بالمعروف الآيات السابقة ذكرت تشريع القصاص، وهذه الآيات تذكر تشريع الوصية، باعتباره جزءاً من النظام المالي، وتذكر بأسلوب الحكم الإلزامي فتقول: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَوْلَادِ يُنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ). ثم تضيف الآية أن هذه الوصية كتبت (حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ). ذكرنا أن تعبير (كُتِبَ عَلَيْكُمْ) يدل على الوجوب، من هنا كان هذا التعبير وقع بحث لدى المفسرين في هذه الآية، ولهم فيها أقوال مختلفة: 1 - جاء في الآية الكريمة بشأن كتابة الوصية كونها (حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)، من